الخميس

السنة الثانية والعشرون

١١ / رجب الأصب / ١٤٤٧هـ

١ / ١ / ٢٠٢٦م

١٠٦٩

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

سؤال من طالب / ٢

السؤال: إنّني طالب في أحد الصفوف الإعدادية، أتطلع إلى استحصال معدل جيد، وأنا ذو مستوى جيد لو اجتهدت في الدراسة، إلا أنّني أحبُّ الخروج من البيت وقضاء الوقت مع الأصدقاء في المقاهي، فما هو سبب هذه الحالة؟ وما علاجها؟

الجواب: السبب في السلوك الموصوف يعود إلى تمسك النفس بالأنس الحاضر، الذي اعتادت عليه تدريجًا بالنظر إلى ما يوفره له من الشعور في حينه بالراحة والسعادة بدلًا عن العناء الذي يقتضيه الجهد الدراسي، على الرغم من إقرار الشخص بأنّ بذل الجهد الذي تستوجبه الدراسة هو الخيار الأصلح بالنظر إلى المستقبل، إلا أنّه تم تغييب النظر إلى المستقبل في المعادلة والموازنة بين الاهتمامات التي قدّرها المرء لحياته. والعلاج لمثل هذه الحالة يكون بخطوات، منها:

- المخاطبة الداخلية للنفس (فيما يعرف بحديث النفس):

وتكون ذات شقين: العتاب، والثناء.

أ- وليبدأ المرء بعتاب النفس عتابًا مريرًا وقاسيًا بعض الشيء في نقد داخلي من المرء لنفسه على الضعف والاستسلام للرغبات العابرة في مقابل صوت العقل وواعية المستقبل، وليستشعر الهوان والذلة وفقدان الرجولة في هذا الموقف الذي تغيب فيه العناصر الراقية؛ من الحزم والعزم والإرادة والعقل، ويغلب الانزلاق مع المشاعر العابرة كما يقع للمرء في مرحلة الصبا والمراهقة!

ب- ثم ليكن الثناء على النفس لإعادة الثقة إليها؛ وذلك بتذكير نفسه بأنّه قادر على التغيير، فهو يملك التعقل والوعي والعزم والإرادة على إنجاز التغيير والتخلص من هيمنة العادة والرغبات العابرة على حساب المستقبل.

وليؤكد على نفسه القول في داخله: (أنني قادر على أن أتجاوز مشاعري وأصغي إلى عقلي، ولا يليق بمثلي أن يُصاب بمثل هذا الوهن والضعف في نفسه فضلًا عن أنّه في مشهد الجميع).

- القرار الحازم:

ثم لينتفض ويتحزّم ويُشعر نفسه بأنّه يعيش حالة التحدي في المغالبة بين الخلود إلى الراحة الحاضرة، والاستماع إلى صوت العقل والمستقبل، وليستنهض العزيمة على التغيير.

وليقل: (كلا، من المستحيل أن أسمح لمشاعري أن تستدرجني وتضيع عمري).

وما رقى امرئ مراقي عالية إلّا بالثبات والصبر، كما قال الشاعر:

لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال إلّا لصابر

وقال الآخر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وإن شاء ترنّم بمثل هذه الأقوال في نفسه دائمًا تقويةً لعزيمته واستحضارًا لنقاط قوته.

وليثق فعلًا أنّه قادر على تغيير نفسه، فهو قد يجد مقاومة داخلية في البداية لمدة شهر إلى ثلاثة أشهر، كما يجده الطفل عند فطامه عن صدر أمه، لكنّه سوف ينجز ذلك في النهاية، لكنّ الطفل ضعيف في إدراكه وإرادته لا يدرك صلاحه ولا يصبر لو ترك حرًا عما اعتاد عليه، فلا بد من تدخل الأم لأجل فطامه، وأمّا الإنسان الراشد فالمفروض أن يكون كامل الإدراك والإرادة.

- خطوات التغيير:

وبعد ذلك ليبدأ في اتخاذ خطوات جادة لتغيير سيرته وسدّ جميع الطرق الملهية؛ مثل الاستغراق في متابعة مواقع التواصل، والإدمان على الخروج مع الأصدقاء، وصرف الوقت بالجلوس في المقاهي.

وليقيّم نفسه -ولو بالمشورة- في هذه المرحلة؛ فإن وجد المرء عنفوانًا من نفسه قادرًا على التغيير الدفعي التام لسيرته فليتخذ قراره بذلك، وإلّا فليعمل على التغيير التدريجي المنضبط بجداول وتوقيتات يضعها بالمشورة؛ بتقليل مدة النشاطات اللاهية، وزيادة الالتزام بالدراسة، حتى يبلغ المستوى المطلوب.

وإن وجد أنّه لا علاج لعدم الانزلاق إلى بعض العناصر المتلفة للوقت إلّا بالإقلاع التام عنه، من جهة حالة الإدمان عليها فليسعَ إلى ذلك.

السيد محمد باقر السيستاني

لماذا الإمام علي عليه السلام ؟!

تُعرف الأشياءُ بأضدادها، فلو نفترض عدم وجود الإمام علي عليه السلام في التأريخ الإسلامي، فماذا سنفقد؟

١- حسم الساعات الحرجة؛ مثل: (عمرو بن عبد ود، ومرحب).

٢- توقف فهم القرآن الكريم على ما فهمه بعض الصحابة، الذين لم تكن عقولهم البدوية لتفهم العمق القرآني إلّا بعد تربيةٍ في بيئةٍ نظيفة لمدد طويلة؛ مثل: (منع التكلّم بتفسير القرآن).

٣- ضياع أكثر الأحكام الفقهية؛ (عمدوا إلى ما كان يفعل الإمام علي عليه السلام فيخالفونه، ولهذا كان من المرجحات عند التزاحم مخالفة العامة).

٤- ضياع المناهج المعرفية، وطريقة التفكير الإيمانية الصحيحة، التي توازن بين المدرك العقلي والعلم الغيبي.

٥- عدم معرفة حقائق التوحيد والعقيدة، ويكفي أن نوازن بين نهج البلاغة وأيّ كتاب وكلام كان في عصر أمير المؤمنين عليه السلام في مشارق الأرض ومغاربها.

٦- عدم تكون كتلة بشرية تتأسس متبنياتها على الكمال والتكامل بما لا يوجد في أيّ مذهب أو دين أو طائفة، ولهذا قويت حجتهم وانتقلت لطائف العقول المرحومة إلى صفهم.

٧- عدم تكوّن ذرية متوالية لمدة تنيف على ثلاثة قرون لا يأتيها باطل من أيّ جهة، وفرضت واقعيتها الثقافية والإيمانية على المجتمعات الإسلامية بالطرق المحسوسة وغير المحسوسة.

٨- انعدام البركة الربانية، المنزلة بسببه وسبب ذريته من المعصومين عليهم السلام.

٩- مخالفة النواميس الاجتماعية من وجود زعيم بديل.

١٠- اختلال الموازين الكونية التي تنتظم بوجود الحجة من الله تعالى في الأرض.

١١- ضياع الفكر التنظيمي الاجتماعي والسياسي

والاقتصادي المستند إلى نظرية إسلامية شاملة.

١٢- عدم تكوّن بعض العلوم، التي استندت إلى معارفه هو وأولاده المعصومين عليهم السلام؛ كالنحو والكيمياء والصرف.

١٣- عدم وجود نص أدبي نثري يوازي الوجود الشعري في الأدب العربي.

١٤- ضياع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله الصحيح التام.

١٥- ضياع الفهم التأريخي، وأسس بناء فلسفة التأريخ.

١٦- توقف الحركة العلمية المناسبة لقيم القرآن الكريم، لانحصار معرفته بأمير المؤمنين عليه السلام.

ولو تأملنا لزدنا، وللارتجال والاختصار حكمهما!

الشيخ محمد آل حيدر

سيدة الصبر

السيدة العظيمة، عقيلة بني هاشم، ثالث ريحانة للمصطفى صلى الله عليه وآله تفوح في بيت الإمام علي عليه السلام، وأول حفيدة للنبي صلى الله عليه وآله أنجبتها السيدة الزهراء عليها السلام، غمرت بيت الوحي الفرحة بمولدها، ورافقت حياتها الدمعة حتى فاضت روحها الطاهرة إلى بارئها.

أشرق نورها في السنة الخامسة من هجرة جدها، وغابت شمسها في السنة الخامسة والستين، وما بينهما، كانت زينب..

دمعة لم ترقأ، وأنّة لم تهدأ، وحسرة لم تخفت، ولوعة لم تسكن، وحرقة لم تبرد..

كما كانت.. جذوة لا تطفأ، وشعلة لا تخمد، وصرخة لا تُسكت، وقمّة لا تُطال..

نشأت في أحضان النبوة، وترعرعت في حجر الإمامة، ونهلت من معين الوحي..

وتغذّت من علوم وآداب أصحاب الكساء، ولبست كساء الحزن عليهم طوال عمرها الشريف..

وعت منذ طفولتها على فاجعة وفاة جدها صلى الله عليه وآله، ثم شهدت مأساة أمها (صلوات الله تعالى عليها)، ثم شهادة أبيها عليه السلام، ثم رأت أخاها الإمام الحسن عليه السلام وهو يودّع الدنيا مسمومًا شهيدًا، وأخيرًا ختمت حياتها وهي تشاهد مقتل أخيها سيد الشهداء عليه السلام، ومقتل إخوتها وبني عمومتها وأبنائهم في كربلاء.

شهدت يوم عاشوراء، وعاشته بكلّ تفاصيله الدامية، والذي فقدت فيه إخوتها وولديها وبني عمومتها وأهل بيتها، فلم تزعزعها كلُّ هذه النكبات، ووقفت كالطود الأشم وهي تجمع بنات الوحي وربائب الرسالة وهنّ يبكينَ وينحنَ ويندبنَ ويلذنَ بها ممَّا دهاهنّ، وتجمّع حولها النساء والأطفال وهم يبكون ويتصارخون وقد أصبحوا الآن ثكالى وأرامل ويتامى..

أمّا هي.. فقد كان وجهها يفيض بالطمأنينة واليقين على الرغم من الحزن الشديد، وكأنّها لم ترَ كلّ هذه المآسي والفواجع!!

لقد رافقتها المآسي والمصائب، وقد شاركت سيد الشهداء عليه السلام نهضته العظيمة خطوة بخطوة حتى استشهاده في كربلاء، فأوقدت مشعل المبادئ التي سعى الإمام الحسين عليه السلام إلى تحقيقها، وأدّت دورها العظيم في ترسيخ تلك المبادئ، وفضحت السياسة الأموية الظالمة وسلّطت صواعق التقريع على رؤوس عبدة الدينار والدرهم.

ارتقت شخصية السيدة العظيمة زينب على الأقوال، وفاقت عن إدراك العقول بصبرها وشجاعتها وصلابتها؛ فهي حفيدة سيد الخلق، وابنة سيد البلغاء، وابنة سيدة النساء التي ورثت منها صفات المجد والعظمة! وقد قال لها الإمام زين العابدين عليه السلام: «يا عمّة، أنت بحمد الله عالمةٌ غيرُ معلّمة، فهمةٌ غير مفهّمة» (الاحتجاج، الطبرسي: ج٢/ص٣١).

محمد طاهر الصفار

أكثر الناس ورعًا وأشدّهم عبادة

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في أماليه..

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ:

كُنَّا جُلُوسًا فِي مَجْلِسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله

فَتَذَاكَرْنَا أَعْمَالَ أَهْلِ بَدْرٍ وبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ.

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا قَوْمُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَقَلِّ الْقَوْمِ مَالًا

وأَكْثَرِهِمْ وَرَعًا وأَشَدِّهِمْ اجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ!

قَالُوا: مَنْ؟

قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

قَالَ: فَوَ اللهِ إِنْ كَانَ فِي جَمَاعَةِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ إِلَّا مُعْرِضٌ عَنْهُ بِوَجْهِهِ!

ثُمَّ انْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُوَيْمِرُ، لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ مَا وَافَقَكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أَتَيْتَ بِهَا!

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا قَوْمُ، إِنِّي قَائِلٌ مَا رَأَيْتُ، ولْيَقُلْ كُلُّ قَوْمٍ مِنْكُمْ مَا رَأَوْا.

شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِشُوَيْحِطَاتِ النَّجَّارِ، وقَدِ اعْتَزَلَ عَنْ مَوَالِيهِ واخْتَفَى مِمَّنْ يَلِيهِ واسْتَتَرَ بِمُغِيلَاتِ النَّخْلِ، فَافْتَقَدْتُهُ وبَعُدَ عَلَيَّ مَكَانُهُ، فَقُلْتُ: لَحِقَ بِمَنْزِلِهِ. فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ ونَغْمَةِ شَجِيٍّ وهُوَ يَقُولُ:

إِلَهِي كَمْ مِنْ مُوبِقَةٍ حَمَلْتَ عَنِّي فَقَابَلْتَهَا بِنِعْمَتِكَ، وكَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمْتَ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ. إِلَهِي إِنْ طَالَ فِي عِصْيَانِكَ عُمُرِي وعَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنَا مُؤَمِّلٌ غَيْرَ غُفْرَانِكَ، ولاَ أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ.

فَشَغَلَنِيَ الصَّوْتُ واقْتَفَيْتُ الْأَثَرَ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِعَيْنِهِ، فَاسْتَتَرْتُ لَهُ فَأَخْمَلْتُ الْحَرَكَةَ، فَرَكَعَ رَكَعَاتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْغَابِرِ، ثُمَّ فَزِعَ إِلَى الدُّعَاءِ والْبُكَاءِ، والْبَثِّ والشَّكْوَى، فَكَانَ مِمَّا بِهِ اللهَ نَاجَى أَنْ قَالَ:

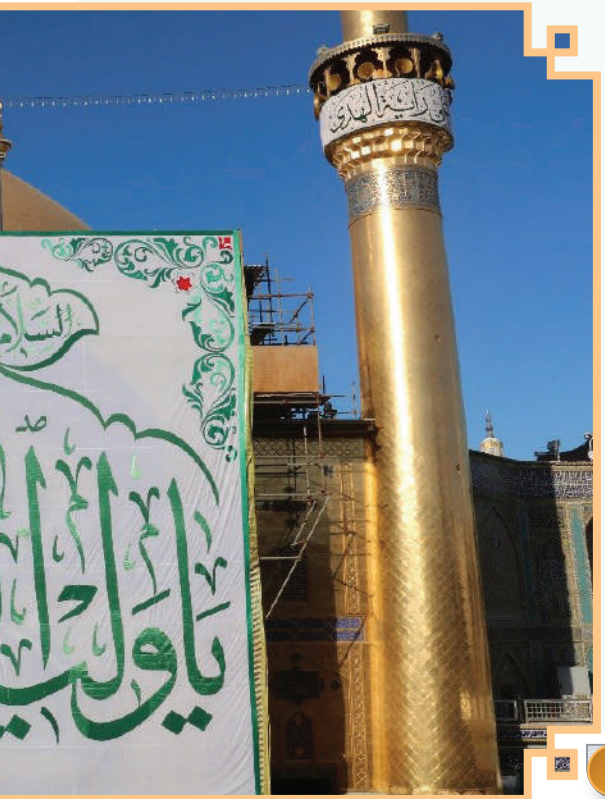

إِلَهِي أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي.

ثُمَّ قَالَ: آهِ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُحْصِيهَا، فَتَقُولُ: خُذُوهُ، فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لاَ تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ، وَلاَ تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ، يَرْحَمُهُ الْمَلأُ إِذَا أُذِّنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ.

ثُمَّ قَالَ: آهِ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الأَكْبَادَ وَالْكُلَى، آهِ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى، آهِ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتِ لَظَى.

قَالَ: ثُمَّ انْغَمَرَ فِي الْبُكَاءِ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ حِسًّا وَلاَ حَرَكَةً! فَقُلْتُ: غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ لِطُولِ السَّهَرِ، أُوقِظُهُ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ.

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ كَالْخَشَبَةِ الْمُلْقَاةِ! فَحَرَّكْتُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ، وَزَوَيْتُهُ فَلَمْ يَنْزَوِ، فَقُلْتُ: (إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، مَاتَ وَاللهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

قَالَ: فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ مُبَادِرًا أَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَمِنْ قِصَّتِهِ؟ فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ.

فَقَالَتْ: هِيَ وَاللهِ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الْغَشْيَةُ الَّتِي تَأْخُذُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ.

ثُمَّ أَتَوْهُ بِمَاءٍ فَنَضَحُوهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ، وَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا أَبْكِي.

فَقَالَ: مِمَّا بُكَاؤُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟

فَقُلْتُ: مِمَّا أَرَاهُ تُنْزِلُهُ بِنَفْسِكَ.

فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَلَوْ رَأَيْتَنِي وَدُعِيَ بِي إِلَى الْحِسَابِ، وَأَيْقَنَ أَهْلُ الْجَرَائِمِ بِالْعَذَابِ، وَاحْتَوَشَتْنِي مَلاَئِكَةٌ غِلاَظٌ وَزَبَانِيَةٌ فِظَاظٌ، فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، قَدْ أَسْلَمَنِي الأَحِبَّاءُ، وَرَحِمَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا، لَكُنْتَ أَشَدَّ رَحْمَةً لِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَوَ اللهِ مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ لأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

(الأمالي، الشيخ الصدوق: ص١٣٧)

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٥٣)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما الحكمة من ولادة الإمام علي عليه السلام في الكعبة المعظمة؟

١- لأن الكعبة مكان مقدس، وأراد الله تعالى إبراز شخصه ومقام إمامته.

٢- لأنه كان يسكن فيها مع عائلته.

٣- لأنه كان هناك موسم الحج.

السؤال الثاني: مَن الذي سمّى الإمام علي عليه السلام باسمه بعد ولادته؟

١- عبد المطّلب بن هاشم عليه السلام.

٢- أبو طالب بن عبد المطّلب عليه السلام.

٣- النبي محمد صلى الله عليه وآله بأمرٍ إلهي.

السؤال الثالث: كيف تعامل أهل مكة مع حادثة انشقاق جدار الكعبة التي سبقت ولادة الإمام علي عليه السلام؟

١- أنكروها جميعهم.

٢- اعتبروها حادثًا عاديًا.

٣- تداولها المؤرخون والرواة بوصفها حادثة فريدة.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٥٢)

السؤال الأول: لماذا كانت الإمامة المبكرة للإمام محمد الجواد عليه السلام؟

الجواب: - لأن الله تعالى اختصه بالحكمة والعلم في صغره.

السؤال الثاني: ما أبرز معجزات الإمام محمد الجواد عليه السلام؟

الجواب: - معرفته بالغيب وإجابته على المسائل الصعبة في صغره.

السؤال الثالث: مَن أبرز رفقاء وخلُص أصحاب الإمام محمد الجواد عليه السلام؟

الجواب: - السيد عبد العظيم الحسني رضي الله عنه.

للإجابة.. ادخلوا على قناة (أجر الرسالة) على تلغرام بمسح الرمز المجاور

@AJIRALRISALA

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.